المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 17 أيـار 2025
No.17 May 2025

فاعليَّة إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة في تنمية مهارات التلقِّي اللُّغويّ لدى طُلَّاب الصف الرابع العلميّ

أحمد الطيف طعمة عزيز
كلية التربية – جامعة سومر
ahmdltyf382@gmail.com

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تعزيز مهارات التلقِّي اللُّغويّ لدى طلاب الصف الرابع العلميّ في المدارس الحكوميَّة من خلال إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة. وقد قام الباحث بتحديد المهارات اللُّغويَّة المستهدفة وتصميم اختبار لقياس مستوى التلقِّي اللُّغويّ، إلى جانب إعداد دليل إرشاديّ للمعلم لتسهيل تطبيق الإستراتيجيَّة. تم اختيار عينة بحثيَّة مقسَّمة إلى مجموعتين: تجريبيَّة تلقت تدريبًا مكثَّفًا وفقًا للإستراتيجيَّة المقترحة، وضابطة استمرت في التعلم التقليديّ. بعد إجراء اختبار قبليّ وتدريب المجموعة التجريبيَّة، أُجريَ اختبار لاحق أظهر تفوُّق المجموعة التجريبيَّة بفارق دال إحصائيًا، مما يؤكِّد فاعليَّة الإستراتيجيَّة في تنمية مهارات التلقِّي اللُّغويّ. بناءً على النتائج، يُوصى بتطوير هذه المهارات لدى طلاب الصف الرابع العلميّ، مع التأكيد على تدريب معلمي اللُّغة العربيَّة على إستراتيجيَّات تدريسيَّة حديثة لتعزيز الاستيعاب اللُّغويّ.

الكلمات المفتاحيَّة: مهارات التلقِّي اللُّغويّ، إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة، طلاب الصف الرابع العلميّ

The Effectiveness of the Exploratory Discussion Strategy as an Approach to Enhancing Linguistic Reception Skills among Fourth-Year Science Students in Public Schools

Ahmed Eltaif Tuamah Aziz
College of Education University of Sumer

Summary

This This research aims to enhance linguistic reception skills among fourth-year science students in public schools through the exploratory discussion strategy. The researcher identified the targeted linguistic skills and designed a test to measure the level of linguistic reception, alongside preparing a teacher's guide to facilitate the application of the strategy. A research sample was divided into two groups: an experimental group that received intensive training based on the proposed strategy, and a control group that continued with traditional learning methods. After conducting a pre-test and training the experimental group, a post-test was administered, which revealed a statistically significant superiority of the experimental group, confirming the effectiveness of the strategy in developing linguistic reception skills. Based on the results, it is recommended to further develop these skills among fourth-year science students, emphasizing the training of Arabic language teachers on modern instructional strategies to enhance linguistic comprehension.

Keywords: Linguistic Reception Skills, Exploratory Discussion Strategy, Fourth-Year Science Students.

الفصل الأول: مدخل البحث

أولًا: مشكلة الدراسة

استشعر الباحث وجود خلل في مهارات التلقِّي اللُّغويّ للتلاميذ، وللتأكُّد من هذا قام الباحث بإجراءِ دراسة استكشافيَّة للتثبُّت من مشكلة البحث من خلال توجيه سؤالٍ، على عينة مكونة من 32 طالبًا بالمرحلة الثانويَّة في المدارس الحكوميَّة، مستخدمًا اختبارًا أوليًّا لتقييم مهارات التلقِّي اللُّغويّ، بما يشمل الاستماع والقراءة، حيث تضمّن كل منها ثلاثة أسئلة، وأظهرت النتائج أن نسبة امتلاك الطلاب لهذه المهارات تراوحت بين 40% و39.56% للدرجة الكليَّة، وهي نسب منخفضة تقل عن 50%، مما يعكس تدني مستواهم في التلقِّي اللُّغويّ. كما كشفت البيانات الإحصائيَّة انخفاض متوسط درجاتهم، مما يؤكِّد ضرورة تطوير أساليب التدريس لتحسين هذه المهارات.

كشفت الأدبيَّات التي تناولت هذا المتغير عن ندرة الدراسات التي تناولت التلقِّي اللُّغويّ بشكلٍ مستقل، إذ ركَّزت معظم الأبحاث على مهارات لُغويَّة أخرى، ومن بين الدراسات القليلة التي اهتمت بهذا المجال أبحاث محمد ناجح. (2004)، ووائل بركات. (2010)، ومروان أحمد. (2016)، ومحمد رجب. (2020)، والتي أكَّدت أهمية هذه المهارات في تعزيز القدرات اللُّغويَّة للطلاب، لكنها لم تعالج بشكلٍ كافٍ إستراتيجيَّات تطويرها. دفع ذلك الباحث إلى اعتماد المناقشة الاستكشافيَّة كنهج لتعزيز هذه المهارات.

ومن خلال خبرته العمليَّة واطلاعه على اللُّغة العربيَّة، لاحظ الباحث ضعفًا واضحًا لدى طلاب الصف الرابع العلميّ في المدارس الحكوميَّة، خاصة في تطبيق مهارات التلقِّي والاستيعاب، مما أثَّر على قدرتهم في فهم النصوص واستثمارها.

بناءً على هذه المعطيات، تم تحديد مشكلة البحث في تدنِّي مهارات التلقِّي اللُّغويّ لدى طلاب الصف الرابع العلميّ والافتقار إلى إستراتيجيَّات تدريسيَّة حديثة لمعالجتها. ويُقترح تبنِّي إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة لتحسين استيعاب الطلاب للنصوص من خلال الحوار والاستنتاج. ومن هنا تتضح كشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية مهارات التلقِّي اللُّغويّ لدى طلاب الصف الرابع العلميّ في المدارس الحكوميَّة باستخدام إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس ثلاثة تساؤلات فرعيَّة، تمثَّلت في ما يلي:

1. ما مهارات التلقِّي اللُّغويّ المناسبة لطلاب الصف الرابع العلميّ في المدارس الحكوميَّة؟
2. ما الأُسُس والإجراءات التي يجب اتباعها في التدريس بإستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة لتنمية هذه المهارات؟
3. ما مدى فاعليَّة إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة في تحسين مهارات التلقِّي اللُّغويّ لدى طلاب الصف الرابع العلميّ في المدارس الحكوميَّة؟

ثانيًا: أهداف البحث

سعى البحث إلى تطوير مهارات التلقِّي اللُّغويّ لدى طلاب الصف الرابع العلميّ عبر الإجراءات التالية:

1. تحديد المهارات اللُّغويَّة الأساسيَّة التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الرابع العلميّ في المدارس الحكوميَّة.
2. توضيح المبادئ والإجراءات التدريسيَّة الخاصة بإستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة.

3. قياس فاعليَّة إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة في تحسين مهارات التلقِّي اللُّغويّ لدى لدى طلاب الصف الرابع العلميّ في المدارس الحكوميَّة، وتقديم توصيات لتعزيز تطبيقها في المناهج التعليميَّة.

ثالثًا: أهمية البحث

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من استجابتها لمتطلبات التعليم الحديث، حيث تعتمد على إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة لتحسين مهارات التلقِّي اللُّغويّ لدى طلاب الصف الرابع العلميّ في المدارس الحكوميَّة، استنادًا إلى توصيات بحثيَّة سابقة أكَّدت فاعليَّة هذه الإستراتيجيَّة.

وتتعدَّد الفئات المستفيدة من البحث، إذ يوفِّر نموذجًا إرشاديًّا لمؤلفي المناهج الدراسيَّة لمساعدتهم في تطوير المحتوى التعليميّ وأساليب التدريس والتقييم. كما يساهم في تمكين الطلاب من اكتساب مهارات التلقِّي اللُّغويّ وتعزيز فهمهم للنصوص من خلال التطبيق الفعَّال للإستراتيجيَّة. أما المعلمون، فيستفيدون من دليل تفصيليّ يوضح كيفيَّة تطبيق المناقشة الاستكشافيَّة لتطوير قدرات الطلاب. وأخيرًا، يُمهِّد البحث المجال أمام الباحثين لدراسات مستقبليَّة تستكشف أساليب تدريسيَّة حديثة تُحسِّن مهارات التلقِّي اللُّغويّ.

رابعًا: فروض البحث

- لا توجد فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طُلَّاب المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في التطبيق البعديّ لاختبار مهارات التلقِّي اللُّغويّ، لصالح المجموعة التجريبيَّة.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طُلَّاب المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين القبليّ والبعديّ.

خامسًا: حدود البحث

- **الحدود الموضوعيَّة:** يُرَكِّز البحث على مهارات التلقِّي اللُّغويّ الأساسيَّة، تحديدًا الاستماع والقراءة.
- **الحدود البشريَّة والمكانيَّة:** تم تطبيق الدراسة على عيِّنة عشوائيَّة من طلاب الصف الرابع العلميّ في مديرية تربية ذي قار، قسم تربية الرفاعي بمحافظة ذي قار، حيث شملت مجموعتين من مدرستين:
  - **المجموعة التجريبيَّة:** مدرسة ثانويَّة الشباب للبنين (32 طالبًا).
  - **المجموعة الضابطة:** ثانويَّة العلامة الأميني للبنين (32 طالبًا).

بإجمالي 64 طالبًا، وتم اختيار هذه المدارس لقربها من مكان إقامة الباحث وسهولة التطبيق.

- **الحدود الزمنيَّة:** تم تنفيذ البحث خلال الفصل الدراسيّ الأول للعام الدراسيّ 2024-2025.

سادسًا: مصطلحات البحث

1. الفاعليَّة

أ. التعريف اللُّغويّ:

- الفاعلية مشتقة من الجذر (فعل)، وتعني القدرة على التأثير وإحداث تغيير. ورد في المعجم الوسيط أن الفاعليَّة هي: وصف لكل ما هو فاعل، ومقدرة الشيء على التأثير (مجمع اللُّغة العربية، 2004، 256).

ب. التعريف الاصطلاحيّ:

- تُعرَّف الفاعليَّة بأنها مدى قدرة الفرد أو المؤسَّسة على تحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة، كما تعني: الدرجة التي تستطيع فيها المنظمة الوصول لأهدافها وتحقيقها (Barnard, 1938, 105).

- كما يذكُر ألفار أن الفاعليَّة تشير إلى: "قدرة المنظمة على البقاء، والنمو، والتكيُّف، بغض النظر عن الأهداف التي تحققها (Alvar, 1995, 96).

ج. التعريف الإجرائيّ:

- الفاعليَّة في هذا البحث تُعرَّف بأنها مدى قدرة الإستراتيجيَّة التعليميَّة المعتمدة على تحسين مهارات التلقِّي اللُّغويّ لدى طلاب الصف الرابع العلميّ، وفقًا لقياسات الأداء قبل وبعد تطبيقها.

- يُقاس مستوى الفاعليَّة من خلال مقارنة نتائج الاختبارات القبليَّة والبعديَّة، بالإضافة إلى تحليل مدى استيعاب الطلاب وتحسُّن أدائهم بناءً على معايير محددة.

2. إستراتيجيَّة المناقشة

تُعَدُّ المناقشة من إستراتيجيَّات التدريس الفاعلة التي تقوم على الحوار والتفاعُل الفكريّ بين المعلم والطلاب لفهم الموضوعات وتحليلها، وقد ورد استخدامها في القرآن الكريم، حيث وظّفها الأنبياء والرسل في تبليغ الرسالة، كما يظهر في حوار النبيّ إبراهيم مع قومه في سورة الشعراء. كذلك، اعتمدها النبي محمد (ﷺ) وصحابته والعلماء في أصول الدين والفقه وعِلم الكلام لتعزيز التفكير النقديّ والاستدلال المنطقيّ (حسن جعفر الخليفة، 2003، 13).

أ. التعريف اللُّغويّ:

- المناقشة مشتقة من الفعل "ناقش"، وتعني تبادُل الآراء والأفكار للوصول إلى فهم أعمق أو حل لمشكلة مُعَيَّنة. وَرَدَ في المعجم الوسيط أن المناقشة هي: تبادُل الحديث بين طرفين أو أكثر بهدف الوصول إلى نتيجة أو توضيح فكرة **(مجمع اللُّغة العربيَّة، 2004، 123)**.

ب. التعريف الاصطلاحيّ:

- تُعرَّف إستراتيجية المناقشة بأنها أسلوب تعليميّ يعتمد على الحوار المنظّم بين المعلم والطلاب أو بين الطلاب أنفسهم، بهدف تعزيز الفهم العميق للمحتوى الدراسيّ، وهي: عمليَّة تعليميَّة تفاعُليَّة تُحفّز التفكير النقديّ، وتساعد على تطوير مهارات التحليل والاستنتاج (Johnson, 1995, 45).

- كما تُعرَّف الإستراتيجيَّة بأنها: طريقة تدريسيَّة تعتمد على إثارة الأسئلة والمشاركة الفعَّالة، مما يُعزّز الفهم والاستيعاب لدى المتعلمين (Smith, 2002, 59).

ج. التعريف الإجرائيّ:

- في هذا البحث، تُعرَّف إستراتيجية المناقشة بأنها نهج تدريسيّ يعتمد على الحوار التفاعُليّ بين الطلاب، حيث يتم توجيه المناقشة وفقًا لأسئلة محدَّدة تهدف إلى تحسين مهارات التلقِّي اللُّغويّ لديهم.

- يتم قياس فاعليَّة هذه الإستراتيجيَّة من خلال تحليل مدى تحسُّن أداء الطلاب في الاختبارات القبليَّة والبعديَّة، ومدى مشاركتهم الفعَّالة في النقاشات الصفيَّة.

3. المناقشة الاستكشافيَّة

أ. التعريف اللُّغويّ

- المناقشة مشتقة من الفعل "ناقش"، وتعني تبادل الآراء والأفكار للوصول إلى فهم أعمق أو حل لمشكلة معينة. أما الاستكشاف، فهو البحث عن المعرفة من خلال التحليل والتجربة. ورد في المعجم الوسيط أن المناقشة تعني: تبادُل الحديث بين طرفين أو أكثر بهدف الوصول إلى نتيجة أو توضيح فكرة، بينما

الاستكشاف هو: البحث عن المعلومات أو الحقائق من خلال التحليل والتجربة (مجمع اللُّغة العربيَّة، 2004، 348).

ب. التعريف الاصطلاحيّ

- تُعرَّف المناقشة الاستكشافيَّة بأنها عمليَّة ذهنيَّة يقوم بها المتعلم لإعادة تنظيم المعلومات السابقة من أجل إدراك علاقات جديدة بين المفاهيم والمبادئ، مما يساعده على اكتشاف المعرفة بنفسه وإثراء فهمه للموضوعات المطروحة (إنصاف أبوغرة، 2015، 113).

- وهي: أسلوب تعليميّ يعتمد على الحوار المنظّم الذي يهدف إلى استكشاف المفاهيم والأفكار من خلال طرح الأسئلة، التحليل، والتجربة، وهي أيضًا: عمليَّة تعليميَّة تفاعلية تُحفّز التفكير النقدي، وتساعد على تطوير مهارات التحليل والاستنتاج من خلال البحث عن المعرفة بدلاً من تلقيها بشكل مباشر (نعيمة المهدي، 2017، 72).

ج. التعريف الإجرائيّ:

- في هذا البحث، تُعرَّف إستراتيجية المناقشة الاستكشافية بأنها نهج تدريسيّ يعتمد على الحوار التفاعُليّ بين الطلاب، حيث يتم توجيه المناقشة وفقًا لأسئلة مفتوحة تهدف إلى تحسين مهارات التلقِّي اللُّغويّ لديهم، من خلال البحث والتحليل الذاتيّ.

- يتم قياس فاعليَّة هذه الإستراتيجيَّة من خلال تحليل مدى تحسُّن أداء الطلاب في الاختبارات القبليَّة والبعديَّة، ومدى مشاركتهم الفعَّالة في النقاشات الصفيَّة، بالإضافة إلى قدرتهم على استنتاج المعلومات بأنفسهم.

4. التلقِّي اللُّغويّ

- **التعريف اللُّغويّ:** يشير إلى **الاستقبال**، كما ورد في قوله تعالى: **وَإِنَّكَ لَتَلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ**{6} (سورة النمل)، وقوله تعالى: **فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**{37} (سورة البقرة).

- **التعريف الااصطلاحيّ:** يُنظر إلى التلقِّي اللُّغويّ باعتباره العنصر المُكمِّل للنصّ، حيث يمنحه قيمته الجماليَّة ويتيح للقارئ تحليل الأسلوب وفهم العلاقات بين مفرداته (محمد مبارك، 2004، 50).

- **التعريف الإجرائيّ:** يُعرَّف التلقِّي في هذا البحث بأنه قدرة طلاب الصف الرابع العلميّ في المدارس الحكوميَّة على تحليل النصوص، والبحث عن المعلومات المرتبطة بها، وتوجيه أسئلة لكاتبها، واستخلاص القيم المتضمِّنة، وتصميم خريطة معرفيَّة لها، ويُقاس من خلال اختبار مهارات التلقِّي المُعَدّ لهذا الغرض.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: التلقِّي اللُّغويّ

التلقِّي اللُّغويّ هو عمليَّة استقبال وفهم النصوص المكتوبة والمسموعة، تتجاوز مجرَّد السماع إلى التحليل والتأويل للوصول إلى معانيها العميقة. يشير مفهوم التلقِّي في اللُّغة العربيَّة إلى الاستقبال والتلقّن والتعلّم، كما ورد في "لسان العرب" ومؤلَّفات ابن منظور. وقد أوضح ابن كثير في تفسيره للآية الكريمة **وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ**{6} (سورة النمل)، أن التلقِّي يتضمَّن الفهم العميق للنصوص.

يرى محمد عزام (2007) أن التلقي ليس مجرَّد استهلاك سلبيّ للنصوص الأدبيَّة، بل هو عمليَّة تفاعُليَّة تشمل الفهم والتقييم وإعادة إنتاج المحتوى، حيث تتيح القراءة تفسير النصوص وإعادة تشكيلها وفقًا لخلفيَّة القارئ. ويعرّف أبو هيف (2010) التلقِّي بأنه استقبال النص وتأويله، إذ يبني القارئ المعنى استنادًا إلى تجربته

الشخصيَّة، وهو ما يدعمه يوب (2015) الذي يصف التلقي بأنه مجموعة من المبادئ التي تسهم في نقل المعنى عبر مستويات النص المختلفة.

1. أهمية التلقِّي اللُّغويّ

يُعَدُّ التلقِّي اللُّغويّ مهارة أساسية تعزّز تفاعُل القارئ مع النصوص وفهمها بعمق، حيث يتجاوز مجرَّد استقبال النص إلى المشاركة النشطة في إعادة بناء المعنى وفقًا لخلفيته الفكريَّة واللُّغويَّة. يشير عبدالمحسن العقيلي (2002)، اعتمادًا على دراسة برانسفورد، إلى أن التلقِّي يساعد القارئ في سد الفجوات المعرفيَّة عبر استنتاجات موسَّعة، ما يُمَكِّنه من إعادة بناء النَّص حتى في ظل غياب بعض تفاصيله. ويرى بسام قطوس (2001) أن نظريَّة التلقي تعتمد على التفاعُل المتبادل بين القارئ والنَّص، متخذة مسارين: من النَّص إلى القارئ حيث يستوعب مكوناته، ومن القارئ إلى النَّص حيث يعيد تشكيله وفق فهمه الخاص. أما حبيب مونسي (2007) فيرى أن التلقِّي لا ينحصر في استيعاب النَّص لحظيًّا، بل يمتد إلى تجديد القارئ المستمر وتفاعُله الجماليّ معه. في السياق ذاته، يشير مراد حسن فطوم (2013) إلى أن التلقِّي واللُّغة يُشكِّلان وحدة متكاملة تمنح النَّص الأدبيّ شكله النهائيّ، إذ لا تكتمل الأفكار إلا بتحوُّلها إلى جُملٍ واضحة، ويظل العمل الأدبيّ مؤثِّرًا عندما يدفع المتلقي إلى التفاعُل معه.

2. مهارات التلقِّي اللُّغويّ

يركّز التلقِّي اللُّغويّ على الدمج المتكامل بين مهارات الاستماع والقراءة، حيث يؤثِّر كل منهما في بناء الفهم اللُّغويّ العميق. يوضح محمد صلاح (2000) أن فنون التلقِّي تشمل الاستماع والقراءة، بينما تضم فنون الإنشاء التحدُّث والكتابة، ما يساعد الطلاب على تحقيق تواصُل لُغويّ فعَّال. وتؤكِّد إيناس شرهان ورشا حسن (2010) على العلاقة التبادُليَّة بين مهارتي الاستماع والقراءة، حيث يعزّزان قدرة الطالب على تحليل النصوص وتفسيرها.

يرى أكرم قحوف (2007) أن الاتصال اللُّغويّ يتضمَّن جانبين رئيسين: التلقِّي (الاستماع والقراءة) والإرسال (الكلام والكتابة)، ما يمنح الطالب قدرة على التواصُل السليم. بناءً على ذلك، حدَّد الباحث مجموعة من المهارات الأساسية لتعزيز التلقِّي اللُّغويّ، مثل البحث عن المعلومات المرتبطة بالنَّص، الربط بين الأسباب والنتائج، استخلاص القيم النقديَّة، تحديد الكلمات المفتاحيَّة، وتصميم خريطة معرفيَّة لتنظيم المعلومات. كما يؤكِّد البحث أهمية هذه المهارات في تعزيز استجابة الطلاب اللُّغويَّة وتحسين استيعابهم للنصوص، مما يساهم في رفع كفاءتهم اللُّغويَّة.

ثانيًا: المناقشة الاستكشافيَّة

1. تعريف المناقشة الاستكشافيَّة

المناقشة الاستكشافيَّة هي أسلوب تعليميّ مرن يهدف إلى تمكين الطلاب من استكشاف القضايا الجدليَّة وتحليل وجهات النظر المختلفة من خلال الحوار المفتوح مع المعلم. وفقًا لصلاح الدين عرفة محمود (2005) ومحمد الحيلة (2003)، تتميز هذه المناقشة بعدم التقيُّد بإطار صارم، مما يسمح للطلاب بطرح الأسئلة بِحُرِّيَّة وتطوير تفكيرهم النقديّ. يرى محمد الحيلة (2003) أنها تختلف عن المناقشات التقليديَّة، إذ توفِّر بيئة آمِنة للنقاش دون الخوف من النقد، مما يعزِّز التسامُح وتقبُّل الأفكار المتنوِّعة. وتشير نعيمة المهدي (2017) إلى أنها تعتمد على صياغة موضوع في صورة مشكلة، مما يُحَفِّز الطلاب على التفكير العميق.

أما من حيث الأُسُس، يشير محمد الحيلة (2003) إلى ضرورة إجرائها بالتعاوُن مع مختص، مع توفير بيئة آمنة تتيح للطلاب التعبير بِحُرِّيَّة. وفي ما يخص الإجراءات، يحدِّد مدكور (2007) ثلاث مراحل:

أ. ما قبل المناقشة: تتضمَّن اختيار الموضوع وصياغته كمشكلة، وتحديد المكان والزمان المناسبين، وتنظيم بيئة النقاش.

ب. أثناء المناقشة: تتطلَّب تقديم مقدمة واضحة، تقسيم الطلاب إلى مجموعات، واستخدام وقت انتظار لتعزيز التفكير، بالإضافة إلى تشجيعهم على الطرح الحُرّ للأفكار.

ج. ختم المناقشة: يقوم المعلم بتلخيص الأفكار الرئيسة وربطها معًا، مع تشجيع الطلاب على التلخيص بأنفسهم لترسيخ المعلومات.

وفي التقويم، يمكن تحديد درجات للمشاركة لتحفيز الطلاب، حيث إن غياب التقييم قد يقلِّل من أهمية النقاش لديهم. وتبرز أهمية المناقشة الاستكشافيَّة في تعزيز التفكير النقديّ، تمكين الطلاب من الاستقصاء الذاتيّ، وتنمية مهارات التواصُل والحوار، مما يساعدهم على التفاعُل بمرونة داخل البيئة التعليميَّة وخارجها.

ثالثًا: الدراسات السابقة

دراسة: Brits (2017) الولايات المتحدة

تمثَّلت مشكلة الدراسة في ضعف قدرة الطلاب على التفكير النقديّ بسبب الاعتماد على أساليب التدريس التقليديَّة. وتمثَّل الهدف الرئيس في استكشاف تأثير المناقشات الجماعيَّة الاستكشافيَّة على تطوير التفكير النقديّ لدى الطلاب. واستخدمت الدراسة المنهج النوعيّ، حيث تم تحليل تجارب الطلاب المشاركين في المناقشات الاستكشافيَّة من خلال استبيانات ومقابلات. وأشارت أبرز النتائج إلى أن المناقشات الاستكشافيَّة تساعد الطلاب على تطوير مهارات التفكير النقديّ، وتعزِّز قدرتهم على تحليل المعلومات واتخاذ قرارات مستنيرة. وتمثَّلت أبرز التوصيات في ضرورة دمج إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة في المناهج الدراسيَّة، وتشجيع الطلاب على المشاركة الفعَّالة في النقاشات الصفيَّة.

دراسة: يحيى (2023) - السعوديَّة

تمثَّلت مشكلة الدراسة في الحاجة إلى تطوير مهارات التفاعُل اللُّغويّ لدى الطلاب باستخدام أساليب تدريس حديثة. وتمثَّل الهدف الرئيس في تحليل أثر إستراتيجيَّة المناقشة والحوار على تعزيز الفهم اللُّغويّ لدى الطلاب. واستخدمت الدراسة المنهج النوعيّ، حيث تم تحليل تجارب الطلاب المشاركين في المناقشات من خلال استبيانات ومقابلات. وأشارت أبرز النتائج إلى أن المناقشات الحواريَّة تساعد الطلاب على تطوير مهارات التفكير النقديّ، وتعزِّز قدرتهم على تحليل المعلومات واتخاذ قرارات مستنيرة. وتمثَّلت أبرز التوصيات في دمج إستراتيجيَّة المناقشة والحوار في المناهج الدراسيَّة، وتشجيع الطلاب على المشاركة الفعَّالة في النقاشات الصفيَّة.

دراسة: يسى (2023) - مصر

تمثَّلت مشكلة الدراسة في ضعف مهارات الاستنتاج لدى التلميذات الموهوبات بالمرحلة الإعداديَّة، وعدم فاعليَّة الطرائق التقليديَّة في تعزيز التفكير النقديّ. وتمثل الهدف الرئيس في قياس أثر إستراتيجيَّة المناقشة الإلكترونيَّة على تنمية مهارة الاستنتاج لدى التلميذات الموهوبات. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبيّ، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين (تجريبيَّة وضابطة)، وإجراء اختبار قبليّ وبعديّ. وأظهرت أبرز النتائج وجود فرق دال إحصائيًّا لصالح المجموعة التجريبيَّة، مما يؤكِّد فاعليَّة الإستراتيجيَّة في تحسين مهارات الاستنتاج. وتمثَّلت أبرز التوصيات في ضرورة تطبيق إستراتيجيَّة المناقشة الإلكترونيَّة على مختلف المواد الدراسيَّة، وليس فقط مقرَّر الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات.

دراسة: Obaya-Valdivia et al. (2023) المكسيك

تمثَّلت مشكلة الدراسة في ضعف فهم الطلاب لمفاهيم الكيمياء الحراريَّة بسبب الطرائق التقليديَّة في التدريس. وتمثَّل الهدف الرئيس في تقييم فاعليَّة جلسات المناقشة الاستكشافيَّة كإستراتيجيَّة تعليميَّة لتعزيز فهم الطلاب لمفاهيم الكيمياء الحراريَّة. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبيّ، حيث تم مقارنة أداء مجموعة تجريبيَّة خضعت لجلسات المناقشة الاستكشافيَّة مع مجموعة ضابطة تلقت تعليمًا تقليديًّا. وأظهرت أبرز النتائج أن الطلاب الذين شاركوا في المناقشات الاستكشافيَّة تمكَّنوا من تطوير فهم أعمق للمفاهيم العلميَّة مقارنة بالمجموعة الضابطة. وتمثَّلت أبرز التوصيات في تعزيز استخدام إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة في تدريس العلوم، وتشجيع الطلاب على التفكير النقديّ والاستنتاج الذاتيّ.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة في دراستك حول فاعلية إستراتيجية المناقشة الاستكشافية تشمل الجوانب التالية:

- تأكيد أهمية إستراتيجيَّة المناقشة في تعزيز الفهم اللُّغويّ.
- دعم المنهج التجريبيّ في قياس الفاعليَّة.
- توجيه التوصيات التطبيقيَّة الخاصة بضرورة تدريب المعلمين على استخدام المناقشة الاستكشافيَّة تقدم دعمًا قويًّا لتوصيات البحث، خاصة في سياق تطوير المناهج الدراسيَّة.
- تأكيد فاعليَّة المناقشة الاستكشافيَّة في مجالات أخرى، حيث أثبتت دراسة Obaya-Valdivia et al. (2023) فاعليَّة المناقشات الاستكشافيَّة في تعلُّم المفاهيم العلميَّة، مما يشير إلى أن الإستراتيجيَّة ليست محدودة بتعليم اللُّغة، بل يمكن أن تعزّز التفكير النقديّ والتحليل اللُّغويّ أيضًا. كما أظهرت دراسة Brits (2017) أظهرت أن التفكير النقديّ يتطور من خلال المناقشات الاستكشافيَّة، مما يدعم فرضيَّة بحثك بأن الإستراتيجيَّة ستساعد الطلاب في فهم اللُّغة العربيَّة بأسلوب تحليليّ أعمق.
- تعزيز استنتاجات البحث من خلال نتائج عالمية، كون الدراسات الأجنبيَّة أثبتت فاعليَّة المناقشة الاستكشافيَّة في مختلف البيئات التعليميَّة، فهذا يمنح هذا البحث بعدًا أوسع، ويؤكد أن تطبيقها في المدارس الحكوميَّة ليس مقتصرًا على السياق المحليّ بل يمتد إلى الاتجاهات التربويَّة العالميَّة.

يمكن القول باختصار أن الدراسات السابقة عملت على إثراء الإطار النظريّ من خلال دعم مفهوم المناقشة الاستكشافيَّة بناءً على الأدبيَّات العربيَّة والأجنبيَّة. أيضًا تعزيز المنهجيَّة البحثيَّة من خلال استخدام تجارب الدراسات السابقة كمرجع لتصميم بحثك التجريبيّ والتحليليّ. أيضًا توجيه التوصيَّات التطبيقيَّة من خلال اقتراح تدريب المعلمين وتطوير المناهج بناءً على الدلائل العلميَّة المتوفرة في الدراسات السابقة. أيضًا الاستفادة من التنوُّع البحثيّ من خلال الجمع بين المنهج التجريبيّ والمنهج النوعيّ لإعطاء فهم شامل لفاعليَّة الإستراتيجيَّة.

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

أولًا: بناء قائمة مهارات التلقِّي اللُّغويّ

اعتمد الباحث نهجًا منهجيًّا لإعداد قائمة دقيقة بمهارات التلقِّي اللُّغويّ الملائمة لطلاب الصف الرابع العلميّ في المدارس الحكوميَّة، حيث حُدِّدَت المهارات الأكثر أهمية لضمان تنميتها بفاعليَّة. استند إعداد القائمة إلى مراجعة الدراسات السابقة والأدبيَّات المتخصِّصة، ثم خضعت لاستبانة مراجعة من 12 متخصِّصًا في مناهج اللُّغة العربيَّة، لضمان ملاءمتها للطلاب وتحديد أهميتها وصياغتها بدقة.

في ما يخص إعداد أدوات البحث، صُمِّمَ اختبار مهارات التلقِّي اللُّغويّ لقياس مستوى الطلاب قبل وبعد تطبيق إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة. رُوعِيَت عدة أُسُس علميَّة في اختيار مادة الاختبار، أبرزها وضوح اللُّغة

وملاءمتها للمستوى الأكاديميّ. صيغت الأسئلة وفق معايير دقيقة لضمان إرتباطها بالمهارات المستهدفة، واستُمِدَت من الدراسات السابقة، اختبارات قياسيَّة، وآراء خبراء في تدريس اللُّغة العربيَّة.

تضمَّنت الصورة الأوليَّة للاختبار ثلاثة نصوص، احتوى كل منها 10 أسئلة تقيس مهارات التلقِّي المختلفة، مع مراعاة وضوح الصياغة وترتيب الأسئلة عشوائيًّا. لضمان صدق الاختبار، خضع لمراجعة 12 مُحكِّمًا متخصِّصًا، مما عزَّز دقة قياسه. أما ثبات الاختبار، فبلغ معامل ثباته (0.893)، مما يؤكِّد موثوقيته في القياسات المتكرّرة.

تم تطبيق الاختبار تجريبيًّا على 32 طالبًا لتحديد الزمن المناسب للإجابة (متوسط 40 دقيقة)، وحساب صدقه وثباته إحصائيًّا. أظهرت النتائج أن أدوات البحث المُعتمَدة موثوقة، مما يمكِّن الباحث من قياس أثر إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة في تحسين مهارات التلقِّي اللُّغويّ لدى الطلاب.

ثانيًا: دليل المعلم لتنفيذ إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة

1. إعداد الدليل وهدفه

بعد تحديد المهارات الأساسيَّة التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الرابع العلميّ، قام الباحث بتدريس عدد من الدروس المقرَّرة في المنهج باستخدام إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة، مما ساعد في تطوير هذه المهارات لدى الطلاب.

2. محتوى الدليل

يتضمَّن الدليل ثلاثة محاور رئيسة، تتمثَّلُ في ما يلي:

أ. **الجزء النظريّ** الذي يشمل:

- مفهوم **التلقِّي اللُّغويّ**، أهميته، والمهارات المرتبطة به.
- تعريف **المناقشة الاستكشافيَّة**، الأُسُس التي تقوم عليها، وخطوات تطبيقها.

ب. **مكونات الدليل** والتي تتضمَّن:

- **الأهداف التعليميَّة**.
- **المحتوى الدراسيّ** الذي سيتم تدريسه وفق الإستراتيجيَّة.
- **الخطة الدراسيَّة** التي تشمل آليَّات التحضير والتدريس.
- **الإستراتيجيَّات التعليميَّة** المستخدمة، مع الوسائل والأنشطة المصاحبة لها.
- **أساليب التقييم** التي سيتم اعتمادها لقياس التحصيل الطُلَّابي.

ج. **ضبط الدليل وإعداده في صورته النهائيَّة** بعد مراجعته من قِبَل 12 مُحَكِّمًا متخصِّصًا في تعليم اللُّغة العربيَّة.

3. أهداف الدليل

أ. **الهدف العام:**

- تقديم خلفيَّة معرفيَّة للمعلمين حول إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة، وكيفيَّة استخدامها لتنمية مهارات التلقِّي اللُّغويّ لدى الطُلَّاب.

- توفير قائمة بالمهارات الأساسيَّة المطلوب تطويرها، ونماذج للأسئلة والأنشطة الملائمة لتطبيق الإستراتيجيَّة.
- تمكين المعلمين من توظيف المناقشة الاستكشافيَّة بفاعليَّة داخل الصف.

ب. **الأهداف الخاصة:**

- إكساب الطُلَّاب القدرة على تحليل النصوص اللُّغويَّة بعمق من خلال المناقشة والتفاعُل المباشر.
- تحسين مهارات الاستماع والقراءة عبر تعزيز المشاركة الفاعلة أثناء المناقشات الصفيَّة.
- تنمية القدرة على توجيه الأسئلة النقديَّة للكاتب واستخلاص المعاني والقيم المتضمِّنة في النصوص.

لقد اتبعت الدراسة نهجًا منهجيًّا لتحقيق أهدافها، حيث قام الباحث بعدة إجراءات، منها تحديد مهارات التلقِّي اللُّغويّ بناءً على الدراسات السابقة، وإعداد اختبار للتحقُّق من صلاحيته وصدقه في القياس. كما وضع أسس التدريس باستخدام المناقشة الاستكشافيَّة، إلى جانب إعداد دليل المعلم لضمان التطبيق الفعّال. شمل البحث اختبارًا قبليًّا للمجموعتين التجريبيَّة والضابطة، ثم تلقّت المجموعة التجريبيَّة تدريسًا قائمًا على المناقشة الاستكشافيَّة، في حين استمرت المجموعة الضابطة في التعلم التقليديّ. بعد ذلك، أجري اختبار بعديّ لتقييم التحسّن في مهارات التلقِّي اللُّغويّ، تلاه تحليل إحصائيّ للنتائج لقياس تأثير الإستراتيجيَّة، ثم تقديم التوصيات بناءً على النتائج المستخلصة.

ثالثًا: أدوات البحث

اعتمد البحث على الأدوات التالية:

- قائمة مهارات التلقِّي اللُّغويّ الأساسيَّة المناسبة لطلاب الصف الرابع العلميّ في المدارس الحكوميَّة.
- اختبار لقياس مستوى مهارات التلقِّي اللُّغويّ لدى طُلَّاب الصف الرابع العلميّ في المدارس الحكوميَّة قبل وبعد تطبيق الإستراتيجيَّة.
- دليل المعلم، الذي يوضِّح آليات استخدام إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة في التدريس.

رابعًا: منهج البحث

اتَّبع الباحث المنهج التجريبيّ، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين:

- المجموعة التجريبيَّة: تلقَّت التدريس وفقًا لإستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة.
- المجموعة الضابطة: تلقَّت التدريس بالطريقة التقليديَّة.

تم قياس تنمية مهارات إستراتيجيَّة التلقي اللُّغويّ باستخدام اختبار قبليّ وبعديّ.

خامسًا: الدراسة الميدانيَّة

1. اختبار مهارات التلقِّي اللُّغويّ

أ. هدف الاختبار

هدف اختبار التلقِّي اللُّغويّ إلى قياس قدرة الطلاب على فهم واستيعاب اللُّغة المنطوقة أو المكتوبة، وذلك من خلال تحليل مدى إدراكهم للمفاهيم اللُّغويَّة، والتفاعُل الصحيح مع النصوص المطروحة، واستنتاج المعاني وفقًا للسياق. يساعد هذا الاختبار في:

- تحديد مستوى الفهم اللُّغويّ لدى الطلاب.

- قياس تأثير الإستراتيجيَّات التعليميَّة المستخدمة في تحسين مهارات التلقِّي اللُّغويّ.
- تحديد الاحتياجات التعليميَّة لتطوير المناهج وأساليب التدريس.

ب. صياغة فقرات الاختبار

صيغت فقرات اختبار التلقِّي اللُّغويّ وفق المعايير التالية:

- التنوُّع في أنماط الأسئلة: يشمل الاختبار أنواعًا مختلفة مثل:
  - أسئلة الاختيار من متعدد (Multiple Choice) لقياس الفهم الأساسيّ.
  - أسئلة الصواب والخطأ لقياس دقة استيعاب المفاهيم اللُّغويَّة.
  - أسئلة الاستنتاج والتفسير لقياس القدرة على تحليل المعلومات وربطها بالسياق العام.
  - أسئلة تحليل النصوص والمقاطع الصوتيَّة لتقييم الفهم العميق للمادة.
- وضوح الصياغة بحيث تكون الأسئلة مباشرة وغير معقَّدة، مع مراعاة مناسبة المفردات لمستوى الطلاب.
- مراعاة التكامُل بين الفقرات بحيث تعكس قدرة الطالب على الاستيعاب اللُّغويّ من زوايا متعددة.

ج. الهدف الظاهريّ للاختبار

- ركَّز الهدف الظاهريّ على مدى وضوح الاختبار وشكله الخارجيّ ومدى ارتباطه بقياس التلقِّي اللُّغويّ.
- يجب أن يكون الاختبار مقبولًا من الناحية الشكليَّة بحيث يمكن تفسيره على أنه يقيس الفهم اللُّغويّ وليس أي مهارة أخرى.
- يُتحقق من الهدف الظاهريّ من خلال عرض الاختبار على متخصصين في اللُّغة والتقييم التربويّ لضمان أن محتواه يتماشى مع أهداف القياس.

د. الهدف البنائيّ للاختبار

- هدف الاختبار البنائيّ إلى قياس مدى تمثيله الصحيح لمهارات التلقِّي اللُّغويّ بناءً على الأطر النظريَّة والدراسات العلميَّة ذات الصلة.
- اعتمد على تحليل العلاقة بين كل فقرة اختباريَّة والمهارات اللُّغويَّة المستهدفة (مثل الفهم العام، القدرة على التحليل، القدرة على التفسير والاستنتاج).
- تم التحقق من الهدف البنائيّ عبر تحليل البيانات إحصائيًّا والتأكُّد من أن الفقرات تقيس جوانب متعددة من مهارة التلقِّي اللُّغويّ.

هـ. الخصائص السيكومتريَّة للاختبار

- الصعوبة والسهولة

- توزعت الفقرات بحيث تنوعت مستويات الصعوبة لضمان تقديم قياس دقيق للفهم اللُّغويّ.
- تم ضبط الصعوبة بناءً على تحليل أداء الطلاب أثناء التجربة الأوليَّة للاختبار.

- التحيّز

- الاختبار خاليًا من التحيّز الثقافيّ أو اللُّغويّ بحيث يمكن تطبيقه على جميع الطلاب دون تمييز.

- تم التحقق من عدم التحيّز عبر اختبار الفقرات على مجموعات متنوعة ومراقبة أي اختلافات غير مبررة في الأداء.

و. الثبات

- قاس الثبات مدى اتساق ودقة الاختبار عبر تطبيقه أكثر من مرة على نفس العينة وعينات مختلفة.
- تم حساب معامل الثبات باستخدام اختبار إعادة التطبيق (Test-Retest) لضمان أن النتائج موثوقة ويمكن الاعتماد عليها في التقييم الأكاديميّ.

2. وصف العينة

تم اختيار العينة بطريقة قصديَّة من بين المدارس الثانويَّة التابعة لمديريَّة تربية ذي قار - قسم تربية الرفاعي، لمدير القسم الأستاذ رشاد مهدي علاوي، وهما مدرسة ثانويَّة الشباب للبنين (المجموعة التجريبيَّة)، ومدرسة ثانويَّة العلامة الأميني للبنين (المجموعة الضابطة)، حيث تم اختيار أحد فصول (المرحلة الثانويَّة) من كل مدرسة، وبلغ عدد طلاب كل مجموعة (32 طالبًا)، ليكون المجموع الكليّ لعينة الدراسة (64 طالبًا).

3. إجراءات تجربة البحث

لعرض إجراءات تجربة البحث، والتطبيق الميدانيّ لأدواته، وتطبيق اختبار مهارات التلقِّي اللُّغويّ قبليًّا وبعديًّا، وبين التطبيقين يتم التدريس بإستراتيجيَّة التلقِّي اللُّغويّ للمجموعة التجريبيَّة، بينما يتم التدريس بالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة، وفي النهاية تحديد الأساليب الإحصائيَّة المناسبة لمعالجة بيانات البحث، وفي ما يأتي توضيح لهذه الخطوات:

(أ) الحصول على الموافقات الإداريَّة لتطبيق تجربة البحث:

قبل تطبيق تجربة البحث تم الحصول على الموافقات الإداريَّة اللازمة لتطبيق تجربة البحث.

تم إسناد تطبيق الإستراتيجيَّة إلى (معلمي اللُّغة العربيَّة بمدرستي) ثانويَّة الشباب للبنين (المجموعة التجريبيَّة)، ومدرسة ثانويَّة العلامة الاميني للبنين (المجموعة الضابطة)، بعد تزويده بدليل المعلمة وذلك حتى يتجنَّب الباحث تطبيقه لأدوات بحثه بنفسه، فيكون متغيِّرا دخيلًا، يمكن أن يحول بين التأثير المباشر لمتغيرات البحث.

التطبيق القبليّ لاختبار مهارات التلقِّي اللُّغويّ:

تم تطبيق اختبار مهارات التلقِّي اللُّغويّ قبليًّا على طلاب المجموعتين التجريبيَّة والضابطة، لتحديد مستوى أداء الطلاب في تلك المهارات، وقد تم تطبيق الاختبار على طلاب المجموعة التجريبيَّة في يوم الأحد الموافق 2025/3/2م، في حين تم تطبيقه على المجموعة الضابطة في يوم الإثنين الموافق 2025/3/3م، وبعد تطبيق الاختبار على المجموعتين قبليًّا، تم تصحيح أوراق إجابتهم، ورصد النتائج في جداول خاصة بذلك، ثم تحليل نتائج ذلك التطبيق بالأساليب الإحصائيَّة المناسبة باستخدام اختبار "ت"، لتحديد التكافؤ الموجود بين المجموعتين، ويوضح الجدول الآتي نتائج هذا التطبيق.

الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها

سيعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل اليها بعد تطبق التجربة وفرض الفروض تبين الاتي :

جدول (1) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائيَّة للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في التطبيق القبليّ لاختبار مهارات التلقِّي اللُّغويّ ككل وفي أبعاده الفرعيَّة

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياريّ	قيمة "ت" T	الدلالة

البحث عن المعلومات المرتبطة بالنص	ضابطة	30	3.50	0.509	0.465-	0.643 غير دالة
	تجريبيَّة	32	3.66	1.771		
توجيه أسئلة لكاتب النص	ضابطة	30	2.57	1.455	1.163-	0.250 غير دالة
	تجريبيَّة	32	3.03	1.675		
الربط بين السبب والنتيجة	ضابطة	30	4.50	3.224	0.953-	0.354 غير دالة
	تجريبيَّة	32	5.23	2.709		
استخلاص القيم المتضمنة من النص	ضابطة	30	4.80	1.730	0.640-	0.524 غير دالة
	تجريبيَّة	32	5.09	1.873		
تحديد الكلمات المفتاحيَّة من النص المسموع	ضابطة	30	2.23	0.774	0.631-	0.531 غير دالة
	تجريبيَّة	32	2.38	0.976		
تصميم خريطة معرفيَّة للنص	ضابطة	30	4.90	0.662	0.027-	0.979 غير دالة
	تجريبيَّة	32	4.91	1.118		
تلخيص النص	ضابطة	30	4.70	1.149	1.127-	0.264 غير دالة
	تجريبيَّة	32	5.06	1.366		
تدوين الملحوظات حول النص المسموع	ضابطة	30	3.83	1.642	0.188	0.851 غير دالة
	تجريبيَّة	32	7.75	1.832		
الدرجة الكليَّة للاختبار	ضابطة	30	41.97	3.846	1.232-	0.223 غير دالة
	تجريبيَّة	32	44.25	9.436		

يوضح جدول (1) أن متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في اختبار مهارات التلقِّي والدرجة الكليَّة في القياس القبلي لم يظهر أي فروق ذات دلالة إحصائيَّة، حيث جاءت جميع قيم "ت" غير دالة. ويشير ذلك إلى تحقيق التكافؤ بين المجموعتين قبل تطبيق إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة.

أولًا: نتائج البحث

- للإجابة عن السؤال الأول من البحث، والذي يتمثَّل في: ما هي مهارات التلقِّي اللُّغويّ الملائمة لطلاب الصف الرابع العلميّ؟، تم تحديد تلك المهارات التي ينبغي تنميتها لهذه الفئة العمريَّة، وبُنيت قائمة شاملة بها.

- في ما يتعلق بالسؤال الثاني الذي ينص على: ما هي أُسُس خطوات مهارات التلقِّي اللُّغويّ الملائمة لطلاب الصف الرابع العلميّ؟، تم إعداد اختبار لقياس مهارات التلقِّي اللُّغويّ بهدف تقييمها.

- أما بالنسبة للسؤال الثالث الذي يتمحور حول: ما فاعليَّة إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة في تنمية مهارات التلقِّي اللُّغويّ لدى طلاب الصف الرابع العلميّ؟، فقد شمل الجواب تحديد متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في التطبيق البعديّ لاختبار مهارات التلقِّي اللُّغويّ، مع حساب الانحراف المعياريّ لكل مجموعة، وتحديد الفرق بين المتوسطين، بالإضافة إلى حساب قيمة "ت" واستنباط دلالتها الإحصائيَّة. وقد تم توضيح هذه النتائج في الجدول التالي:

جدول (2) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائيَّة للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في القياس البعديّ لاختبار مهارات التلقِّي اللُّغويّ ككل وفي أبعاده الفرعيَّة

م	المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياريّ	قيمة "ت" T	الدلالة الإحصائيَّة
.1	البحث عن المعلومات	ضابطة	30	4.03	1.299	6.243-	دالة

	المرتبطة بالنص	تجريبيَّة	32	6.88	2.152		
.2	توجيه أسئلة لكاتب النص	ضابطة	30	3.07	1.048	7.454-	دالة
		تجريبيَّة	32	6.00	1.901		
.3	الـــربط بـــين الســـبب والنتيجة	ضابطة	30	5.20	2.722	3.607-	دالة
		تجريبيَّة	32	7.28	1.746		
.4	اســـــتخلاص القـــــيم المتضمنة من النص	ضابطة	30	5.13	1.432	4.578-	دالة
		تجريبيَّة	32	6.84	1.505		
.5	تحديد الكلمات المفتاحيَّة من النص المسموع	ضابطة	30	2.32	0.758	21.778-	دالة
		تجريبيَّة	32	7.78	1.157		
.6	تصـميم خريطـة معرفيَّـة للنص	ضابطة	30	5.13	1.106	6.267-	دالة
		تجريبيَّة	32	7.31	1.757		
.7	تلخيص النص	ضابطة	30	4.87	1.008	10.396-	دالة
		تجريبيَّة	32	7.75	1.164		
.8	تـدوين الملحوظـات حـول النص المسموع	ضابطة	30	3.93	1.596	6.362-	دالة
		تجريبيَّة	32	7.00	2.140		
	الدرجة الكليَّة للاختبار	ضابطة	30	45.50	5.335	11.922-	دالة
		تجريبيَّة	32	72.78	44.415		

مناقشة النتائج وتفسيرها:

لوحِظ ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبيَّة في التطبيق البعديّ لاختبار مهارات التلقِّي اللُّغويّ مقارنةً بدرجاتهم في التطبيق القبليّ. فقد بلغ متوسط الدرجات في التطبيق البعديّ 72.78 من 90، بينما كان المتوسط في التطبيق القبليّ 45.50 من 90. وتشير هذه الفروق إلى أن إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة أسهمت بفاعليَّة في تحسين مهارات التلقِّي اللُّغويّ لدى طلاب المجموعة التجريبيَّة، مما وفر لهم خبرات تعليميَّة منظمة تتماشى مع قدراتهم وميولهم.

بالإضافة لذلك، يقوم طلاب الصف الثاني المتوسط بدراسة مهارات التلقِّي اللُّغويّ خلال التطبيق البعدي لاختبار المهارات اللُّغويَّة في كل مرحلة لاحقة من الاختبار. وهذا يعكس تأثير الإستراتيجيَّة على تطور كل مهارة لُغويَّة يتعلمونها في المجموعة التجريبيَّة.

يمكن تفسير هذه النتائج بعدة عوامل:

- يتم التركيز في كل درس إستراتيجيّ على تنمية مهارات التلقِّي اللُّغويّ والتأكُّد من تمكين طلاب الصف الرابع العلميّ منها.

- تُعرف إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة بأنها منهج متدرّج يبدأ بالمفاهيم البسيطة وينتقل تدريجيًّا إلى المعقدة، ومن العام إلى الخاص، مما يساعد في ربط المعرفة السابقة للطلاب بمهارات التلقي الجديدة التي يتم معالجتها أثناء التدريس.

- يتم تحديد أهداف إستراتيجيَّة دقيقة تشكِّل مؤشِّرات واضحة لمهارات التلقِّي، مع صياغتها بطريقة إجرائيَّة محدَّدة تتناسب مع المهارات المستهدفة.

- كما تُنفَّذ أنشطة تربط بين مضمون الدرس والأهداف الإستراتيجيَّة مع مراعاة الإمكانيَّات التعليميَّة وأساليب التقييم.

ولم يأتِ ذلك من فراغ؛ إذ تتفق هذه النتائج مع ما توصَّلت إليه دراسات سابقة، مثل دراسة أكرم قحوف (2007) ودراسة إيناس شرهان ورشا يحيى (2010)، اللتين أكَّدت إحداهما والأخرى على أهمية التدريب المستمر على المهارات اللُّغويَّة.

وفي ما يتعلق بتأثير إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة على تنمية مهارات التلقِّي اللُّغويّ، فقد تم تحليل بيانات طلاب المجموعة التجريبيَّة من خلال التطبيقين القبليّ والبعديّ، حيث تم تحديد متوسط الدرجات والانحراف المعياري لكل تطبيق، إلى جانب حساب الفرق بين المتوسطين وحساب قيمة "ت" واستخلاص دلالتها الإحصائيَّة. وتُعرض هذه النتائج بشكل مفصّل في الجدول التالي:

جدول (3) قيمة "ت" للفرق بين درجات طلاب المجموعةالتجريبيَّة في القياسين القبليّ والبعديّ لاختبار مهارات التلقِّي اللُّغويّ

م	المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياريّ	قيمة "ت" T	الدلالة
.1	البحث عن المعلومات المرتبطة بالنص	قبلي	32	3.66	1.771	8.647-	دالة
		بعدي	32	6.88	2.152		
.2	توجيه أسئلة لكاتب النص	قبلي	32	3.03	1.675	6.838-	دالة
		بعديّ	32	6.00	1.901		
.3	الربط بين السبب والنتيجة	قبلي	32	5.22	2.709	3.655-	دالة
		بعديّ	32	7.28	1.746		
.4	استخلاص القيم المتضمنة من النص	قبلي	32	5.09	1.873	4.950-	دالة
		بعديّ	32	6.84	1.505		
.5	تحديد الكلمات المفتاحيَّة من النص المسموع	قبلي	32	2.38	0.976	23.232-	دالة
		بعديّ	32	7.87	1.157		
.6	تصميم خريطة معرفيَّة للنص	قبلي	32	4.91	1.118	7.589-	دالة
		بعديّ	32	7.31	1.575		
.7	تلخيص النص	قبلي	32	5.06	1.366	7.636-	دالة
		بعديّ	32	7.75	1.164		
.8	تدوين الملحوظات حول النص المسموع	قبلي	32	3.75	1.832	9.267-	دالة
		بعديّ	32	7.00	2.140		
الدرجة الكليَّة للاختبار		قبلي	32	3244.25	9.436	13.066-	دالة
		بعديّ	32	72.78	11.415		

تشير نتائج الجدول (3) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبيَّة في القياسين القبليّ والبعديّ لاختبار مهارات التلقِّي اللُّغويّ، سواء على مستوى كل مهارة على حدة

أو الدرجة الكليَّة للاختبار. وقد سجل التطبيق البعديّ متوسطًا أعلى (8.53)، حيث جاءت جميع قيم "ت" دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حريَّة (31).

يتضح من الجدول نفسه وجود اختلافات ذات دلالة إحصائيَّة بين المتوسطيْن في التطبيقين القبليّ والبعديّ لصالح التطبيق البعديّ على الدرجة الكليَّة لاختبار مهارات التلقِّي اللُّغويّ؛ إذ كانت قيمة "ت" دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حريَّة (31).

وتؤكِّد هذه النتائج صحة الفرضيَّة الثانية من فروض البحث، والتي تفيد بوجود فرق ذي دلالة إحصائيَّة عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين القبليّ والبعديّ لصالح الأداء الأفضل في التطبيق البعديّ.

أما بالنسبة لحساب حجم التأثير لاختبار مهارات التلقِّي اللُّغويّ، فقد تم ذلك عبر حساب مربع إيتا باستخدام المعادلة المخصَّصة له. تُستخدم هذه المعادلة لتحديد فاعليَّة إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة من خلال تصنيف مستويات حجم التأثير، إذ يُعتبر تفسير التبايُن بنسبة حوالي 1% من التبايُن الكليّ تأثيرًا ضئيلًا، بينما تفسير 6% تأثيرًا متوسطًا، وتفسير 15% فأكثر يدل على تأثير كبير (فؤاد أبوحطب وآمال صادق، 578، 1991).

ويوضح الجدول التالي حجم تأثير المتغير المستقل على تنمية المتغير التابع لدى طلاب الصف الرابع العلميّ.

جدول (4) قيمة "ت" وحجم تأثير (η^2) استخدام إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة في تنمية مهارات التلقِّي اللُّغويّ لدى طلاب الصف الرابع العلميّ

المهارة	العدد (n)	قيمة "ت"	حجم التأثر	مقدار التأثير
البحث عن المعلومات المرتبطة بالنص	32	8.647-	%70.7	كبير
توجيه أسئلة لكاتب النص		6.838-	%60.1	كبير
الربط بين السبب والنتيجة		3.655-	%30.1	كبير
استخلاص القيم المتضمنة من النص		4.950-	%44.1	كبير
تحديد الكلمات المفتاحيَّة من النص المسموع		23.232-	%94.6	كبير
تصميم خريطة معرفيَّة للنص		7.589-	%65	كبير
تلخيص النص		7.636-	%65.3	كبير
تدوين الملحوظات حول النص المسموع		9.267-	%73.5	كبير
الدرجة الكليَّة للاختبار		13.066-	%84.6	كبير

تشير نتائج جدول (4) إلى أن حجم تأثير تطبيق إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة على جميع مهارات التلقِّي اللُّغويّ لدى طلاب الصف الرابع العلميّ يتراوح بين 0.301 و0.946؛ أي أن نسبة تتراوح من 30.1% إلى 94.6% من تبايُن مهارات الاختبار تُعزى إلى تأثير الإستراتيجيَّة، في ما يُعزى الباقي إلى عوامل أخرى. كما بلغ حجم تأثير الإستراتيجيَّة على الدرجة الكليَّة للاختبار 0.846، مما يعني أن 84.6% من تبايُن الدرجة الكليَّة يعود إلى أثرها؛ وهذا يُشير إلى حجم تأثير كبير، مسجلًا بذلك صحة الفرضيَّة الثالثة التي تفيد بفاعليَّة إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة في تنمية مهارات التلقِّي اللُّغويّ لدى طلاب الصف الرابع العلميّ. يمكن أيضًا توضيح حجم هذا التأثير من خلال نتائج أداء طلاب المجموعة التجريبيَّة الذين خضعوا لتطبيق الإستراتيجيَّة.

الفصل الخامس: نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها وتوصياته ومقترحاته

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج البحث المتعلقة بفاعليَّة إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة في تطوير مهارات التلقِّي اللُّغويّ لدى طلاب الصف الرابع العلميّ، إلى جانب مناقشة هذه النتائج وتفسيرها بشكلٍ موسَّع.

أولًا: استنتاجات البحث

أظهرت نتائج الاختبار ارتفاعًا واضحًا في حجم التأثير، مما يدل على تفوُّق ملحوظ في أداء طلاب المجموعة التجريبيَّة لمهارات التلقِّي اللُّغويّ عقب تدريبهم باستخدام إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة. ويرجع هذا التفوق إلى تركيز الأنشطة المقدَّمة على الجوانب المعرفيَّة والأدائيَّة للمهارات، وتوفير فرص للتدريب داخل الصف وخارجه، بالإضافة إلى التغذية الراجعة والتقويم المستمر، مما عزَّز من استيعاب الطلاب لهذه المهارات وقدرتهم على توظيفها بفاعليَّة.

علاوة على ذلك، ساهم تكثيف التدريب ضمن الدروس باستخدام الأنشطة التعليميَّة والتدريبات الخاصة بكل حصة، وإثارة روح التنافس بين الطلاب عبر المناقشات وطرح الأسئلة واحترام الآراء، في تعزيز دافعيَّة الطلاب للتعلُّم وتطوير مهارات التلقي لديهم. كما شهدت العمليَّة تحوُّلًا في الأدوار التقليديَّة؛ إذ تحوَّل دور المعلم إلى مرشد وموجِّه، بينما تولَّى الطلاب مهامًا تفاعُليَّة شملت المشاركة الإيجابيَّة وتفعيل التفكير النقديّ.

وعند مراجعة الفروق في نمو المهارات المختلفة، يتضح أن إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة أثبتت فاعليَّتها في تحسين مهارات التلقِّي اللُّغويّ، نظرًا للدروس والأنشطة المخصَّصة المصمَّمة لهذا الغرض، بالإضافة إلى الأساليب التقويميَّة وعرض المحتوى بأسلوب مُحَفِّز. وتتماشى هذه النتائج مع ما توصَّلت إليه دراسات سابقة، مثل نتائج صلاح الدين عرفة محمود (2005) ونعيمة المهدي (2017)، مما يؤكِّد أن هذه الإستراتيجيَّة تساهم بفاعليَّة في تعزيز مهارات التلقِّي اللُّغويّ لدى طلاب الصف الرابع العلميّ.

من خلال العرض السابق أثبتت نتائج البحث ما يأتي:

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى (0.0005) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في التطبيق البعديّ، حيث تفوَّقت المجموعة التجريبيَّة في مهارات التلقِّي اللُّغويّ. كما ظهر فرق إحصائيّ واضح بين متوسطي درجات المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين القبليّ والبعديّ، مما يؤكِّد فاعليَّة إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة في تحسين المهارات اللُّغويَّة.

يرجع هذا النجاح إلى ملاءمة الإستراتيجيَّة لخصائص المرحلة الثانويَّة، واعتمادها على أُسُسٍ علميَّة في تقديم المادة التعليميَّة، إضافةً إلى توفير دليل تعليميّ لكل تلميذ، مما ساعد على سرعة استيعاب المهارات. كما أسهم التقويم التكوينيّ بعد كل درس في تعزيز التعلُّم من خلال التغذية الراجعة المستمرة.

ثانيًا: توصيات البحث

1. التوصيات بالنسبة للطلاب

- الاهتمام بتنمية مهارات التلقِّي اللُّغويّ.
- تعزيز فهم مراحل التلقِّي وتيسير الوصول إليها.
- تطبيق مهارات التلقِّي في مختلف فروع اللُّغة العربيَّة.

2. التوصيات بالنسبة للمعلمين

- اعتماد إستراتيجيَّة المناقشة الاستكشافيَّة لتطوير مهارات التلقِّي اللُّغويّ.
- توفير تدريب مستمر للطلاب على مراحل التلقِّي المختلفة.
- تشجيع الطلاب على الحوار والتفاعُل دون قيود، وتعزيز دورهم الإيجابيّ.
- الاهتمام بالطلاب المتميزين عبر مسابقات مدرسيَّة ونشر أعمالهم.

3. التوصيات بالنسبة للموجهين

- إدراج نماذج للتلقِّي اللُّغويّ في المناهج الدراسيَّة.
- توزيع المهارات اللُّغويَّة وفقًا لمراحل التعليم وربطها باحتياجات الطلاب.
- تدريب المعلمين على إستراتيجيَّات تدريس حديثة لتعزيز مهارات التلقِّي.
- إعداد دليل شامل للمعلمين حول تدريس اللُّغة العربيَّة، مع التركيز على مهارات التلقِّي.

ثالثًا: مقترحات البحث

- دراسة فاعليَّة المناقشة الاستكشافيَّة في تنمية مهارات التلقِّي لدى طلاب الجامعات.
- تطوير برامج لتنمية القراءة والاستماع لدى طلاب الصف الرابع العلميّ.
- بحث تأثير المناقشة الاستكشافيَّة على التفكير اللُّغويّ في مراحل التعليم المختلفة.
- تحليل محتوى مناهج النصوص في ضوء مهارات التلقِّي اللُّغويّ.
- استحداث برامج تدريبيَّة للمعلمين لتنمية مهارات التلقِّي لدى طلابهم.
- دراسة التحدِّيات التي تواجه المعلمين عند تطبيق المناقشة الاستكشافيَّة وإيجاد حلول لها.

تؤكِّد هذه التوصيَّات والمقترحات أهمية الإستراتيجيَّة في تعزيز مهارات التلقِّي اللُّغويّ، مما يدعم ضرورة اعتمادها في المناهج التعليميَّة المستقبليَّة.

المراجع

أولًا: المراجع العربيَّة

أكرم إبراهيم السيد قحوف (٢٠٠٧): أثر الأنشطة اللُّغويَّة المرتبطة بملفات الإنجاز (البورتفيلو) في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى طلاب الصف السادس الابتدائيّ، **رسالة دكتوراة**، كليَّة التربية جامعة عين شمس.

إيناس محمد جمعة شرهان (٢٠١٠): فاعليَّة برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة في اللُّغة العربيَّة لدى طلاب الصف الخامس الابتدائيّ، **رسالة ماجستير**، كليَّة التربية جامعة قناة السويس.

بسام قطوس (٢٠٠٤): **دليل النظريَّة النقديَّة المعاصرة**، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت.

حبيب مونسي (٢٠٠٧): **نظريَّات القراءة في النقد المعاصر**، منشورات دار الأديب.

حسن جعفر الخليفة (٢٠٠٣): **المنهج المدرسيّ المعاصر**، ط٢، الرياض: مكتبة الرشد.

رشا يحيى عبدالحليم حسن (٢٠١٠): فاعليَّة برنامج مقترح قائم على التكامُل بين الاستماع والقراءة في تنمية مهارات التواصُل اللُّغويّ والتفكير الناقد في اللُّغة العربيَّة بالمرحلة الثانويَّة، **رسالة دكتوراة**، كليَّة التربية، جامعة بني سويف.

صلاح الدين عرفة محمود (2005): **تعليم وتعلُّم مهارات التدريس في عصر المعلومات رؤيَّة تربويَّة معاصرة**، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

عبدالله أبو هيف (2010): النَّصّ المترجم والمنهج النظريّ، **مجلة الآداب العالميَّة**، دمشق: اتحاد كتاب العرب السنة (35)، العدد (132)، ربيع، 35 :55.

عبدالمحسن العقيلي (2002): **مدى إدراك وفهم معلمي اللُّغة العربيَّة لثلاثة أمور مختارة تتعلق بنظريَّة المخطَّطات الذهنيَّة**، المؤتمر الثاني لجمعيَّة القراءة والمعرفة.

علي أحمد مدكور (2007): **طرق تدريس اللُّغة العربيَّة**، دار المسيرة، عمان.

مجمع اللُّغة العربيَّة. (2004): **المعجم الوسيط**. القاهرة: دار المعارف.

محمد رجب فضل الله (2022): **قراءة النَّصّ رؤى لسانيَّة معاصرة**، الجيزة، وكالة الصحافة العربيَّة.

محمد مبارك (٢٠٠٤): **نظريَّة التلقِّي والأسلوبيَّة منهاج التقابُل الدلاليّ والصوتيّ**، عالم الفكر، المجلد ٣٣ يوليو/ سبتمبر.

محمد محمود الحيلة (2003): **طرائق التدريس وإستراتيجيَّاته**، ط3، دار الكتاب الجامعيّ.

محمد ناجح محمد (2004): **الإبداع والتلقِّي في الشعر الجاهليّ**، أطروحة استكمال متطلبات درجة الماجستير في اللُّغة العربيَّة بكليَّة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنيّة، نابلس.

محمد يوب (٢٠١٥): نظريَّة تلقي التأويل في النقد الأدبيّ عند العرب، **مجلة قوافل السعوديَّة**، العدد ٣٢، أكتوبر، ٢٨ :٣٥.

مراد حسن فطوم (2013): **التلقِّي في النقد الأدبيّ العربيّ في القرن الرابع الهجريّ**، دمشق، الهيئة العامة السوريَّة للكتب.

مروان أحمد محمد السمان (2016): فاعليَّة نموذج تدريسيّ مقترح قائم على نظريَّة التلقِّي النقديَّة في تنمية مهارات القراءة التحليليَّة والتأويليَّة للنصوص الأدبيَّة لدى الطُّلَّاب معلمي اللُّغة العربيَّة بكليَّات التربية، **مجلة كليَّة التربية جامعة عين شمس**، العدد (40)، الجزء 4.

نعيمة المهدي أبوشقور (2017): **دراسات تربويَّة**، دار المعتز للنشروالتوزيع

هويدا فاروق حنا يسى. (2023). استخدام إستراتيجيَّة المناقشة الإلكترونيَّة في تدريس مادة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأثرها في تنمية مهارة الاستنتاج لدى التلميذات الموهوبات بالمرحلة الإعداديَّة. **مجلة دراسات في الإرشاد النفسيّ والتربويّ، 6**(1)، 141-165.

وائل بركات (2010): نظريَّة التلقِّي وإشكاليَّة المصطلح، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلميَّة، جامعة تشرين، **سلسلة الآداب والعلوم الإنسانيَّة**، مجلد (32)، العدد الأول.

يحيى سعد. (2023). إستراتيجيَّة المناقشة والحوار وأثرها في تعزيز الفهم اللُّغويّ لدى الطلاب. **موقع دراسات، 30**(8). 87-110.

ثانيًا: المراجع الأجنبيَّة

Alvar, J. (1995). ***Organizational Effectiveness: A Strategic Perspective***. Oxford University Press.

Barnard, C. (1938). ***The Functions of the Executive.*** Harvard University Press.

Brits, C. (2017). Exploring the use of group discussions as an educational strategy for transformative learning. ***Educational Psychology Journal, 29***(4), 412-433.

Cameron, K. (1986). **Organizational Effectiveness: A Contemporary Perspective.** Academic Press.

Johnson, D. W. (1995). Cooperative Learning and Critical Thinking. ***Educational Research Journal.***

Obaya-Valdivia, R., González-Martínez, D., & Pérez-Rodríguez, M. (2023). Exploratory discussion as an effective strategy for thermochemistry learning. ***International Journal of Science Education, 45***(3), 305-328.

Smith, R. (2002). ***Teaching Strategies for Active Learning***. Cambridge University Press.